وزير الخارجية السعودي: موقفنا الخليجي موحد من أزمة أوكرانيا

«الكرملين» : لا اتصالات بين موسكو وواشنطن

وزير الخارجية الروسي لافروف ونظيره السعودي فيصل بن فرحان

مقاتلون أجانب في أوكرانيا

«وكالات» : أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، عقب اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أن الموقف الخليجي من الأزمة في أوكرانيا موحد».

وانتهى اجتماع عقد بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي مع لافروف الأربعاء في العاصمة السعودية الرياض.

ومن جهته، قال لافروف في تصريحات «إن شركاءنا في الخليج أكدوا أنهم لن ينضموا للعقوبات على روسيا»، لافتاً إلى «أن دول مجلس التعاون الخليجي تتفهم طبيعة الصراع بيننا وبين الغرب».

ورداً على سؤال بشأن تصدير الحبوب قال لافروف إن القضية أصبحت واضحة الآن في أن الألغام التي زرعها النظام الأوكراني هي من تقف في وجه تصدير الحبوب من أوكرانيا، علاوة على أن السفن التي تنقل الحبوب الروسية، وكذلك شركات التأمين التي تؤمن على السفن الروسية، تقع ضمن إطار الحظر الذي يفرضه الغرب على روسيا.

وأضاف «عرضنا بالنسبة للشركاء الغربيين معروف، وهو توفير ممرات للسفن التي تنقل الحبوب، بعد نزع الألغام، وقد عرض الجانب التركي المساعدة في نزع الألغام».

ورداً على سؤال طرحه أحد الصحفيين بشأن الحزمة السادسة من العقوبات ضد روسيا، صرح لافروف بأنه مع ارتفاع أسعار نواقل الطاقة، توصل بعض السياسيين الأوروبيين أخيراً إلى أن روسيا أصبحت تكسب أكثر من العام الماضي، وتابع «دعهم إذن يستنتجون ما تسفر عنه العقوبات التي يفرضونها ضد روسيا».

وحول ما صرح به المستشار الألماني، أولاف شولتس، بشأن امتلاك ألمانيا لـ«أكبر جيش تقليدي في أوروبا»، قال لافروف إن «على ألمانيا والشركاء الأوروبيين أن يتعلموا من دروس الماضي، وأن يدركوا المعنى الحقيقي وراء كلمات شولتس، وما يمثله هذا التوجه في أوروبا».

وكان وزير الخارجية السعودي أكد على موقف المملكة بشأن الأزمة في أوكرانيا، والمبني على أسس القانون الدولي ودعمها للجهود الهادفة للتوصل إلى حل سياسي ينهي الأزمة ويحقق الأمن والاستقرار.

وأضاف خلال استقباله لافروف، أن المملكة على استعداد لبذل الجهود اللازمة للمساهمة في التوصل إلى حل سياسي للأزمة، بحسب تغريدة نشرت على حساب وزارة الخارجية السعودية في تويتر، كما استعرض الجانبان العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال مستجدات الأوضاع في المنطقة والعالم والجهود المبذولة تجاهها.

وكان وزير الخارجية الروسي والوفد المرافق له، وصلوا إلى الرياض أمس، في زيارة رسمية للمملكة.

من جهة أخرى أكد المتحدث الصحافي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس الخميس، أنه لا توجد حالياً أي اتصالات بين موسكو وواشنطن.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عنه «الآن، جميع الاتصالات معلقة تقريباً».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس قال إن الولايات المتحدة لا تعتقد أن إجراء محادثات بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن سيكون بناءً في الوقت الحالي، حول الأزمة الأوكرانية.

كما قال الكرملين أمس الخميس إن خطط الولايات المتحدة لبيع 4 طائرات دون طيار، لكييف من طراز إم.كيو- 1 سي. غراي إيغل، التي يمكن تزويدها بصواريخ هيلفاير لاستخدامها في المعركة ضد روسيا لن تغير معايير ما تسميه موسكو العملية العسكرية في أوكرانيا.

دبابة روسية في أوكرانيا

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف: «تقديم أسلحة غربية إلى أوكرانيا لا يغير معايير ومحددات العملية الخاصة، أهدافها ستتحقق، لكن هذا سيجلب المزيد من المعاناة لأوكرانيا».

وقال الكرملين أمس الخميس إن روسيا لا تعتزم «غلق الباب» في وجه أوروبا، مع تراجع علاقاتها مع الغرب إلى مستويات متدنية جديدة بسبب الصراع في أوكرانيا.

وبسؤاله هل تعيد العلاقات الصعبة مع أوروبا إلى الوراء، جهود القيصر بطرس الأكبر لانفتاح روسيا على أوروبا، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «لا نخطط لإغلاق شيء».

وقاد بطرس الأكبر، القيصر الذي حكم الإمبراطورية الروسية من 1682 إلى 1725، انتقال روسيا إلى قوة أوروبية كبرى، وأسس مدينة سان بطرسبرغ، التي وصفت بـ «نافذة روسيا على أوروبا».

من جهة أخرى قال الجيش الروسي إن عدد المرتزقة الأجانب في صفوف الجيش الأوكراني انخفض لما يقرب من النصف منذ بداية الحرب.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف أمس الخميس: «منذ بداية مايو الماضي، تراجع بشدة تدفق المرتزقة الأجانب المشاركين في العمليات ضد القوات المسلحة الروسية».

وأضاف أن عدد المقاتلين الأجانب في الجيش الأوكراني انخفض من 6600 إلى 3500.

وأوضح أن مئات الأجانب قُتلوا في الهجمات الصاروخية الروسية على معسكرات التدريب بعد فترة قصيرة من وصولهم أوكرانيا، وقُتل عدد أكبر على الجبهة.

من جهة أخرى حذرت روسيا أمس الخميس من تسبب قرار الاتحاد الأوروبي التخلي جزئياً وتدريجياً عن النفط الروسي في زعزعة استقرار أسواق الطاقة العالمية، ووصفته بخطوة «مدمرة للذات» قد تأتي بنتائج عكسية على التكتل.

واتفق زعماء الاتحاد الأوروبي الإثنين الماضي على تقليص واردات النفط الروسية 90 في المئة بحلول نهاية العام، في أشد عقوبات حتى الآن على موسكو منذ غزو أوكرانيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: «قرارات الاتحاد الأوروبي بالتخلي عن النفط والمنتجات النفطية الروسية بشكل تدريجي، وحظر تأمين السفن التجارية الروسية، ستؤدي على الأرجح إلى مزيد من ارتفاعات الأسعار وزعزعة استقرار أسواق الطاقة واضطراب سلاسل التوريد».

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن «بروكسل ورعاتها السياسيين في واشنطن، يتحملون المسؤولية كاملة عن مخاطر تفاقم مشاكل الغذاء، والطاقة العالمية بعد إجراءات الاتحاد الأوروبي غير الشرعية».

من جانب آخر في الوقت الذي شددت فيه روسيا قبضتها على مدينة سيفيرودونيتسك شرق أوكرانيا وسط قتال عنيف، أثارت المكاسب الأوكرانية في جنوب البلاد والتزامات الغرب بتمزيد من المساعدات العسكرية لكييف، تهديدات من الكرملين.

ويعد الانتصار في سيفيرودونيتسك أمراً بالغ الأهمية لروسيا، لأن سقوط العاصمة المؤقتة للوغانسك من شأنه أن يمنح موسكو السيطرة على منطقة دونباس بأكملها.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أمس الأربعاء، إن القوات الروسية «نجحت جزئياً» في معركة سيفيرودونيتسك، وأقرت بأن روسيا تسيطر على الجزء الشرقي من المدينة لكنها شددت على أن القتال العنيف، مستمر في أماكن أخرى.

وقال الانفصاليون الموالون لروسيا في المنطقة إنهم سيطروا بالفعل على أكثر من 70% من المدينة، ووعد أندريه ماروتشكو، ممثل جمهورية لوغانسك الشعبية المعلنة من جانب واحد، السيطرة على المدينة بأكملها قريباً.

وأضاف ماروتشكو أن الجزء الأكبر من الجيش الأوكراني غادر المدينة وأن روسيا تخطط لإيصال مساعدات إنسانية للسكان بسبب الوضع الكارثي فيها.

ورغم تحقيق روسيا مكاسب في لوغانسك، قال الجيش الأوكراني إنه نجح في استعادة نحو 20 قرية في منطقة خيرسون في جنوب البلاد.

وقال الجيش الأوكراني إن الهجمات المضادة شنت من مدينة دنيبرو إلى الشمال، مضيفاً أن القوات الأوكرانية تواصل تقدمها جنوباً. ولم يتسن التحقق من التقارير بشكل مستقل عن الروايات عن تقدم القوات الأوكرانية نحو خيرسون، العاصمة الإقليمية الوحيدة التي استولت عليها القوات الروسية حتى الآن.

وفي أماكن أخرى من البلاد، أفادت تقارير بأن البنية التحتية للنقل في غرب أوكرانيا كانت هدفاً لهجمات صاروخية روسية متعددة مساء الأربعاء، وفقاً لمنشور على تليغرام لرئيس الإدارة العسكرية الإقليمية في لفيف، ماكسيم كوزيتسكي.

من جهة أخرى صرح أحد المفاوضين الروس بشأن النزاع في أوكرانيا الأربعاء، لوكالة ريا نوفوستي أن الأراضي الأوكرانية التي سيطرت عليها روسيا عسكريا قد تنظم استفتاءات اعتباراً من يوليو بهدف ضمها.

وقال ليونيد سلوتسكي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب «لا أريد التكهن، لكن أعتبر أن الأراضي المحررة ستنظم استفتاء بشكل شبه متزامن، وهذا أمر منطقي».

ورجح المسؤول المشارك في الوفد إلى مفاوضات السلام مع أوكرانيا المتوقفة منذ أسابيع أن «يحصل ذلك في يوليو».

وتشير روسيا بعبارة «الأراضي المحررة» إلى المناطق الأوكرانية التي تحتلها مع حلفائها الانفصاليين، وهي «جمهوريتا» دونيتسك ولوغانسك المعلنتان من طرف واحد واللتان اعترفت موسكو باستقلالهما ويطمح قادتهما للانضمام إلى روسيا، ومنطقتا خيرسون وزابوريجيا في جنوب أوكرانيا اللتان احتلت القوات الروسية القسم الأكبر منهما منذ نهاية فبراير.

وأقامت موسكو إدارات في هذه المناطق عملت على فرض استخدام الروبل الروسي ومنح الجنسية الروسية إلى السكان أو مد شبكات اتصالات روسية.

من جهته شدد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف على أن سكان هذه المناطق الأربع «يفترض أن يكون بإمكانهم اختيار مستقبلهم، لا نشك بأنهم سيتخذون أفضل قرار».

وباحتلالها هذه المناطق باتت روسيا تسيطر على كامل ساحل بحر آزوف، ما يمنحها جسراً برياً يربط الأراضي الروسية بشبه جزيرة القرم التي ضمتها عام 2014.

من جانب آخر قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كلمة مصورة أمام برلمان لوكسمبورغ أمس الخميس، إن روسيا تحتل حالياً حوالي 20 في المئة من أراضي أوكرانيا.

وقال: «علينا الدفاع عن أنفسنا ضد الجيش الروسي بأكمله تقريباً. كل التشكيلات العسكرية الروسية الجاهزة للقتال متورطة في هذا العدوان» مضيفاً أن الخطوط الأمامية للمعركة تمتد أكثر من ألف كيلومتر.

من جهة أخرى أعلن هينادي لاهوتا، حاكم منطقة خيرسون أن الجيش الأوكراني استعاد السيطرة على حوالي 20 قرية ومجتمعاً محلياً قرب مدينة خيرسون.

وأوضح لاهوتا أن الهجمات المضادة انطلقت من دنيبروبتروفسك شمالاً، فيما تستمر القوات الأوكرانية في التقدم جنوباً.

ولم يتسن التحقق من التقارير بصورة مستقلة، إلا أن سلسلة من التقارير في الأيام القليلة الماضية أشارت إلى أن القوات الأوكرانية تتقدم باتجاه خيرسون، العاصمة الإقليمية الوحيدة التي سيطرت عليها روسيا إلى الآن، برغم معاناة القوات الأوكرانية من إخفاقات شرقي البلاد.

القوات الروسية في أوكرانيا

مسلح أوكراني في دونباس